المشروع السلجوقي لتوحيد الامة الاسلامية في عهد السلطان طغرلبك
(٤٢٩هـ – ٤٥٥هـ)

أ.م. د. عكاب يوسف جمعة
جامعة الموصل / كلية التربية الاساسية

الملخص .

يعد ظهور السلاجقة نقطة تحول مهمة شهدها العالم الاسلامي منذ الربع الاخير من القرن الرابع الهجري ، ذلك ان ظهورهم جاء في حقبة حرجة من حياة الامة الاسلامية كانت تتجه بها نحو تحول جذري ابان عهد السيطرة البويهية .

وهذا البحث يحاول مناقشة فكرة مشروع الوحدة الاسلامية مع بداية معالمها الاولى من خلال تسليط الضوء على جهود الزعيم السلجوقي طغرلبك في تاسيس الدولة السلجوقية وهو يستخدم الدبلوماسية تارة والقوة تارة اخرى في المراحل الاولى من تسلمه قيادة السلاجقة ووضع اسس لمشروع بناء دولة اسلامية قوية تتحقق في ظلها وحدة العالم الاسلامي وحصوله على الشرعية في تحقيق هذا الهدف ، من خلال مد جسور الثقة والعلاقة الحسنة مع الخلافة العباسية ، ثم تحديد هدف اخر ضمن هذا الاطار مكملا لمشروعه وهو العمل على انقاذ الخلافة العباسية وتقويض المشروع الفاطمي الرامي الى اسقاطها ، والذي حقق تقدما كبيرا ابان العصر البويهي .

مقدمة البحث :

يعد ظهور السلاجقة نقطة تحول مهمة شهدها العالم الاسلامي منذ الربع الاخير من القرن الرابع الهجري ، ذلك ان ظهورهم جاء في حقبة حرجة من حياة الامة الاسلامية كانت تتجه بها نحو تحول جذري ابان عهد السيطرة البويهية .

وقد نجح السلاجقة حيث فشل البويهيون ، في محاور جوهرية من تكوين الامة الاسلامية ، ياتي في مقدمتها توحيد الجزء الاكبر من العالم الاسلامي سياسيا ، وتهيئة اذهان المسلمين لتقبل هذا التغيير من خلال تبني الجهاد كمشروع اسلامي تتحقق من خلاله تلك الوحدة والتوسع السياسي ، الى جانب احداث نهضة حضارية شهدها العصر السلجوقي .

وبدت معالم هذا التحول منذ الوهلة الاولى لظهور هذه القوة الجديدة بزعامة سلجوق بن دقاق واعتناقه واتباعه الاسلام والشروع بغزو بلاد الكفر ونشرالاسلام بينهم .

وهذا البحث يحاول مناقشة فكرة مشروع الوحدة الاسلامية مع بداية معالمها الاولى من خلال تسليط الضوء على جهود الزعيم السلجوقي طغرلبك في تاسيس الدولة السلجوقية وهو يستخدم الدبلوماسية تارة والقوة تارة اخرى في المراحل الاولى من تسلمه قيادة السلاجقة ووضع اسس لمشروع بناء دولة اسلامية قوية تتحقق في ظلها وحدة العالم الاسلامي وحصوله على الشرعية في تحقيق هذا الهدف ، من خلال مد جسور الثقة والعلاقة الحسنة مع الخلافة العباسية ، ثم تحديد هدف اخر ضمن هذا الاطار مكملا لمشروعه وهو العمل على انقاذ الخلافة العباسية وتقويض المشروع الفاطمي الرامي الى اسقاطها ، والذي حقق تقدما كبيرا ابان العصر البويهي .

ويتتبع البحث خطوات السلطان طغرلبك في تحقيق ذلك المشروع خلال ربع قرن ابتداءا" من مراحله الاولى المتمثلة بالعمل على توحيد الجهد السلجوقي وايجاد قاعدة لبناء الدولة السلجوقية في نيسابور، ثم سعيه لبسط السيطرة العسكرية والسياسية على الاقاليم المجاورة غربا وشمالا وجنوبا ووفق خطة منسقة وتقدم عسكري مدروس مع اضفاء الطابع الديني من خلال رفع راية الجهاد ونشر الاسلام والاعلان بين الحين والاخر عن طاعته للخلافة العباسيه والجهاد تحت رايتها والعمل على محاربة اعدائها على الجبهة البيزنطية وتهديد خصومها في مصر والشام ، محققا انتصارات مهمة وصل من خلالها الى اسيا الصغرى وبسط السيطرة على بلاد ايران باكملها ، مهيئا الاجواء بذلك لقبول مشروع دولته من قبل الراي العام الاسلامي والخلافة العباسية التي اخذت ترحب بذلك المشروع وتلوح به لخصومها بالتهديد .

معتمدا المنهج التاريخي الاستردادي القائم على استقراء النصوص التاريخية المتعلقة بالموضوع لمعاجة فرضية البحث القائمة على اساس ان السلاجقة تبنوا مشروع اسلامي يسعى عن طريق بناء دولة اسلامية قوية الى تحقيق وحدة العالم الاسلامي ، وضع اسسه السلطان السلجوقي الاول طغرلبك .

مستقيا مادة البحث من مصادرها التاريخية الاصلية القديمة المعاصرة والقريبة من الاحداث ، فضلا عن اهم المراجع الحديثة عربية واجنبية ومعربة تناولت السلاجقة وتاريخهم .

المشروع السلجوقي لتوحيد الامة الاسلامية في عهد السلطان طغرلبك
(٤٢٩هـ – ٤٥٥هـ)

فكرة الوحدة عند السلاجقة :

احدث ظهور السلاجقة[١] تغيرا كبيرا ومهما في مسار التاريخ الاسلامي بشكل عام والخلافة العباسية بشكل خاص ، حيث تزامن ظهورهم مع حالة الضعف والتجزؤ التي اصابت الخلافة العباسية ابان العصر البويهي ، بسبب ضعف البويهيين وسياستهم الاقليمية من جهة ، والصراع السياسي والفكري مع الفاطميين من جهة ثانية ، واليهم يرجع الفضل في تجديد قوة الاسلام واعادة تكوين وحدته السياسية[٢].

وان فكرة ومشروع الوحدة عند السلاجقة وتاسيس دولة اسلامية كبرى يعني مفهوم الامة الذي طرحه الاسلام ، ويرى بعض الباحثين ان فكرة الوطن عند السلاجقة فكرة عامة اثرت فيها طبيعتهم البدوية ، وان اعتناقهم الاسلام جعلهم يرون ان العالم الاسلامي كله هو الوطن، ولذلك نراهم يستهدفون تكوين دولة تشمل العالم الاسلامي كله معترف بها من قبل الخليفة العباسي ويسعون الى اضعاف جميع القوى المناهضة لدولتهم[٣].

وعلى هذا الاساس مضى السلاجقة قدما في بناء دولتهم وعدو المناطق التي سيطروا عليها فيئا ، كما هو الحال بالنسبة للفتوحات الاسلامية الاولى ، ويتضح ذلك من الرسالة التي بعثوا بها الى الخليفة العباسي بعد استيلائهم على المدن الايرانية والتي جاء فيها:" ... وشكرا لله على ما أفاء علينا من فتح ونصر"[٤]

البدايات الاولى :

تشير بعض المعلومات الى ان الروح الاسلامية لدى زعماء السلاجقة كانت موجودة منذ وقت مبكر ترجع الى ايام زعيمهم تقاق والد سلجوق الذي حاول منع ملك الترك من مهاجمة البلاد الاسلامية ، وانه لطمه على وجهه لاجل ذلك[٥] .

وكانت البدايات الاولى لهذا التحول في تاريخ هذه القبائل بزعامة سلجوق بن تقاق اولا باستقرارهم في مدينة جند على نهر سيحون، بعد نزوحهم من مواطنهم الاصلية في بلاد التركستان لظروف سياسية واقتصادية ، حيث احتكو بالسامانيين حكام بلاد ماوراء النهر وخراسان هناك واعتنقوا الاسلام على ايديهم على المذهب السني الحنفي ، وساعدوهم بقوة في غزواتهم ضد القبائل التركية غير المسلمة ، مما ساعد على استقرارهم الى جوار السامانيين في هذا المرحلة[٦].

ويتضح الدور الاسلامي المهم لسلجوق واتباعه في هذه المرحلة المبكرة من خلال وقوفهم الى جانب السامانيين ، الذين قاموا بدور خالد ليس في مجال الجهاد ونشر الاسلام بين الاتراك الشرقيين فحسب ، بل في كسبهم الى عالم الحضارة الاسلامية[٧] ، والى سلجوق يعود الفضل في تحرير مسلمي مدينة جند – التي مات ودفن بها – من دفع الخراج لملك الترك الغير مسلمين[٨].

وقد اندفع الاتراك الشرقيون نحو مزيد من الظهور ليكونوا جند الاسلام وسادته في القرن الخامس الهجري وهم السلاجقة[٩].

وبعد وفاة سلجوق تزعم امر السلاجقة ابنه ارسلان او اسرائيل واستقر امرهم في موضع نور بخارى[١٠].

وتزامن في هذه الاثناء سقوط الدولة السامانية بحدود عام ٣٨٩هـ وتقاسم نفوذها مابين الغزنويين في غزنة والخانيين في ماوراء النهر ، واصبح المجال مفتوحا امام السلاجقة للتحرك بشكل اوسع ، على الرغم من ان بوادر الصدام مع الغزنويين كانت تلوح في الافق، سيما بعد الاضطرابات التي احدثتها جماعات من الغز في مدن ماوراء النهر ، الامر الذي دفع السلطان محمود الغزنوي (٣٨٨هـ – ٤٢١هـ) الى الحد من تحركاتهم فاستمال زعيمهم ارسلان وقبض عليه ثم سجنه في احد القلاع حتى وفاته [١١].

ثم تولى قيادة السلاجقة ميكائيل بن سلجوق الذي آثر عدم الصدام مع الغزنويين ومهادنتهم[١٢] ، محاولا لم شمل اتباعه ومواصلة نشر الاسلام بين القبائل التركية الوثنية ، حيث قتل في حروبه هناك بحدود عام ٤٢١هـ ، وآل الامرمن بعده الى اولاده الثلاث : محمد (طغرلبك) ، داود (جغري بك) وابراهيم ينال[١٣] ، الذين قامت على ايديهم دولة السلاجقة بزعامة طغرلبك.

وقد حقق السلاجقة في هذه المرحلة خطوة مهمة وهي انهم استطاعوا توطيد مركزهم و الحصول على شعبية ، لما اظهروه من التمسك باهداب الدين والغيرة على الاسلام والتقرب الى علماء المسلمين[١٤] ، مما مهد الطريق لظهورهم كقوة اسلامية مهمة .

طغرلبك وتاسيس الدولة السلجوقية :

بدأ السلاجقة بدخول مرحلة مهمة وحاسمة من تاريخهم وتاريخ العالم الاسلامي ومن خلال نقطتين كان لهما اثر في ما طرأ من تحول لاحق اولهما تولي طغرلبك زعامة السلاجقة مطلع القرن الخامس الهجري ، وثانيهما عبور السلاجقة نهر جيحون والانسياح في اقليم خراسان .

شخصية طغرلبك :

تاتي اهمية الدور الذي اضطلع به طغرلبك في انه تولى قيادة السلاجقة في مرحلة حاسمة من تاريخهم ذلك انهم كانوا في مرحلة التكوين السياسي والحضاري وهم يواجهون تحديات خطيرة في المنطقة ويبحثون عن مستقر لهم ، الامر الذي جعلهم بين احتمالين اما النهوض والاستمرار واما الفشل والخضوع للقوى الاخرى ، فكانت شخصية طغرلبك بمستوى تلك التحديات وقادرة على تحقيق تلك المهمة في قيادة السلاجقة نحو النهوض والتكون السياسي وبناء دولة اسلامية قوية .

فقد تميز طغرلبك بالشجاعة والمقدرة العسكرية والحنكة السياسية كما يبدوا من خلال ماحققه من انتقالة مهمة في حياة السلاجقة السياسية ، وطريقة تعامله مع الغزنويين في عهد السلطان محمود وانتصاراته اللاحقة على السلطان مسعود وحسن تعامله مع الخلافة العباسية ومحاولة كسب الراي العام الاسلامي لصالحه ، الى جانب ماوصف به من العقل والحلم وكتمان السر ، والديانة ، فكان كثير التعبد والتهجد كثير الصدقات والاهتمام ببناء المساجد[١٥]، وكان طغرلبك يداري هفوات الناس بحلمه ، كما فعل مع قاضي القضاة الماوردي (ت ٤٥٠هـ) رسول الخليفة القائم اليه سنة ٤٣٣هـ [١٦] ، وهذه الصفات جعلت منه شخصية متزنة تحسن التعامل مع الامور لتحقيق اهداف عليا .

واستطاع طغرلبك ان يحقق انجازات مهمة منذ توليه زعامة السلاجقة ، وشهد حقبة حكمه تحولات مهمة كان لها بالغ الاثر في تاريخ السلاجقة خاصة والعالم الاسلامي عامة .

عبور نهر جيحون :

لم يستقر امر السلاجقة ، حيث ساءت علاقتهم مع امير بخارى ، فاوقع بهم سنة ٤٢١هـ[١٧] ، ونظرا لذلك ولضيق المنطقة وفي قراءة صائبة للموقف اخذت الدبلوماسية السلجوقية تاخذ دورها في توجيه مسار الاحداث اتجاها مثل بحد ذاته نقطة تحول مهمة في تاريخ السلاجقة وتاسيس دولتهم ، حيث استأذن طغرلبك واخوته السلطان محمود الغزنوي لعبور نهر جيحون ، ورغم التحذيرات من ذلك الا ان الاخير وبقراءة خاطئة لما ستؤول اليه الامور اذن لهم ، فعبر السلاجقة نهر جيحون باتجاه اقليم خراسان[١٨] ، وكان انتقال السلاجقة الى خراسان بداية لمرحلة جديدة من مراحل الهجرة السلجوقية ، وتعد من اهم مراحل الكفاح السلجوقي للقيام بدور بارز في تاريخ العالم الاسلامي[١٩] .

واخذت مجريات الامور تتجه لصالح السلاجقة فقد تزامن مع ذلك وفاة السلطان محمود الغزنوي سنة ٤٢٢هـ وتولي اخيه السلطان مسعود (٤٢١هـ ٤٣٢هـ) ، لتدخل العلاقة مع الغزنويين مرحلة المواجهة العسكرية ، مع تدخل الخلافة العباسية واهتمامها بما يجري في اقليم خراسان ، فاصطدموا مع امير خوارزم سنة ٤٢٦هـ ، ثم ساروا الى مدينة مرو[٢٠] و بعد ما احدثه الغز من اضطرابات في نواحي خراسان والري ، كتب الخليفة القائم بامر الله (٤٢٢هـ – ٤٦٧هـ) الى السلطان مسعود باخماد الاضطرابات التي احدثوها هناك والعمل على استقرار المنطقة[٢١] ، ويذكر ابن العمراني ان الخليفة طلب من السلطان مسعود ان يخلي لهم بلدا من بلدان خراسان ليأمن شرهم[٢٢] .

بعد هذه التطورات كتب طغرلبك رسالة الى السلطان مسعود اظهر فيها طاعته له طالبا مساعدته لقتال المفسدين ، لكن ذلك لم يمنع وقوع مواجهات عسكرية بين الطرفين تبادلا فيها النصر و الهزيمة[٢٣]، تحقق على اثرها حصول السلاجقة على موطيء قدم في اقليم خراسان ، حيث اضطر السلطان مسعود لانشغاله ببلاد الهند وتثبيت نفوذه في جرجان وطبرستان ، الى عقد الصلح مع السلاجقة سنة ٤٢٦هـ منحهم بموجبه تولي بعض المدن في خراسان وارسل لهم الخلع[٢٤].

على اثر ذلك ادرك السلاجقة ضعف الغزنويين فصعدوا من حدة المواجهة العسكرية معهم محاولين توجيه ضربة لهم لتوسيع نفوذهم وللثأر لاعتقال زعيمهم اسرائيل في عهد السلطان محمود ، فتمكنوا سنة ٤٢٨هـ من الاستيلاء على مدينة سرخس[٢٥] ، ثم طوس* سنة ٤٢٩هـ[٢٦] ، وكانت المواجهة الحاسمة في موقعة سرخس حيث الحق طغرلبك الهزيمة بالسلطان مسعود سنة ٤٢٩هـ استولى على اثرها على مدينة نيسابور قاعدة اقليم خراسان ، وخطب له بها[٢٧]، وبدخولهم نيسابور التي اتخذوها قاعدة لهم استطاع السلاجقة ان يؤسسوا نواة لدولتهم التي كانوا يخططون لها على مدى العقود الماضية .

ورغم محاولة الغزنويين استعادة نيسابور وتمكن السلطان مسعود من تحقيق انتصار على السلاجقة ، الا ان الحرب طالت بينهم حتى كانت الموقعة الفاصلة في موضع داندانقان* سنة ٤٣١هـ والتي انتهت بانتصار السلاجقة واستيلائهم على معظم اقليم خراسان بداية سنة ٤٣٢هـ ووضع حد نهائي للصراع السلجوقي الغزنوي [٢٨] .

قيام الدولة السلجوقية وتوسعها :

يعد انتصار السلاجقة في داندانقان بداية النفوذ الحقيقي وتاسيس الدولة السلجوقية ، حيث اتخذوا مدينة نيسابور مقرا لملكهم في هذه الحقبة المبكرة ، واعلن طغرلبك نفسه سلطانا على السلاجقة ولقب نفسه بالسلطان المعظم ركن الدنيا والدين[٢٩] ، معبرا بذلك عن مشروع سياسي توسعي ذا صبغة دينية .

واصبحت القوة السلجوقية الجديدة مرهوبة الجانب دفعت المسلمون في ايران والعراق وبقية المشرق الى التفكير في الانضمام تحت لوائها ، واظهار الطاعة لها ، واخذ طغرلبك يفكر في العمل على تكوين دولة عظمى تسيطر على جميع انحاء العالم الاسلامي(٣٠).

لقد اقلق التوسع السلجوقي وهزيمة حليفها الغزنوي الخلافة العباسية ، وكان الخليفة القائم بامر الله قد راسل طغرلبك يدعوه الى حث اتباعه على الكف عن اعمال السلب والنهب والقتل وما احدثوه من اضطرابات عقب استيلائهم على نيسابور سنة ٤٢٩هـ(٣١) ، الا ان ظهور السلاجقة كان امرا حتميا على الخلافة ان تتقبله وتسعى للاستفادة منه في ظل اوضاعها المتردية في بغداد ، اما طغرلبك فكان هو الاخر بحاجة الى نيل رضا الخلافة العباسية بصفتها السلطة الدينية العليا في العالم الاسلامي ومصدر الشرعية لاي دولة اوسلطان ، وانها لابد ان تكون راعية لمشروعه الاسلامي التوسعي ، وهي خطوة مهمة حرص السلاجقة لتحقيقها ، لانه لم تكن لديهم شعبية في هذه المرحلة بين سكان المدن لغلبة صفة البداوة والبربرية عليهم(٣٢). فعمل على استغلال مناسبة مراسلة الخليفة له للسعي لكسب ثقة الخلافة ، فخلع على رسول الخليفة ابي بكر الطوسي وبين له اعتزازه برسالة الخليفة، وقال لاخوته : " الآن وقد جاء كتاب الخليفة المفترض الطاعة على الخليقة ، وقد خصنا من توليته ايانا بالحق والحقيقة ... " ودعاهم الى الكف عن اعمال النهب والتخريب ومنع الجند من القيام بذلك(٣٣)، وبذلك يعبر السلاجقة عن فهمهم وادراكهم لمنزلة الخلافة واهميتها .وكانت سفارة الطوسي والرسالة التي يحملها بمثابة اعتراف من الخلافة العباسية بنفوذ السلاجقة في المناطق التي استولوا عليها .

ورد طغرلبك على رسالة الخليفة وارسل اليه ابا اسحق الفقاعي بكتاب يشرح له سبب استيلائه على نيسابور مظهرا الطاعة ومبينا سوء معاملة الغزنويين لهم وسوء سياستهم في المنطقة قائلا:" انهم لما وجدوا ابن يمين الدولة مائلا عن الخير والسمو مشتغلا بالشر والعتو غاروا للمسلمين والبلاد ، وهم عبيد امير المؤمنين في حفظ البلاد والعباد ...)(٣٤) . والملاحظ ان طغرلبك كان يستخدم في سفارته ومراسلاته للخلافة الفقهاء ورجال الدين ايضا كما هو الحال بالنسبة للخلافة ، دون استخدام اشخاص ذوي مناصب ادارية او عسكرية ، ربما من باب الرد بالمثل او تعبيرا عن علاقته برجال الدين ومايمكن ان يقوموا به من مهام وان هذه المهمة وطبيعتها يقوم بها رجال الدين والعلماء افضل من غيرهم سيما مع الخلافة .

ولم يكن بوسع الخلافة في ظل اوضاعها المضطربة المتمثلة بضعف البويهيين وتدهور احوالهم وتزايد التهديد الفاطمي ولتحقيق الاستقرار في المشرق سيما بعد بروز السلاجقة كقوة اسلامية فتية على حساب الغزنويين ، لم يكن بوسعها في ظل تلك التحولات الا استبدال الغزنويين بالسلاجقة كنصير وسند قوي لها يمكن ان يلعب دورا مؤثرا في مستقبل الاحداث ، واستمر تبادل المراسلات بين الطرفين حيث وصل قاضي القضاة في بغداد الفقيه الماوردي الى الري – بعد فتحها على يد ابراهيم ينال سنة ٤٣٤هـ – رسولا من الخليفة العباسي فاستقبله طغرلبك – بعد ثلاث سنوات

حيث كان منشغلا بفتوحاته في بلاد ايران – على بعد اربعة فراسخ من المدينة مظهرا الاحترام والطاعة لرسول الخلافة ، وكانت مهمة الماوردي سياسية سعى من خلالها لتهدئة الاوضاع في المنطقة من خلال اجراء المصالحة بين البويهيين والسلاجقة والاحسان الى الرعية في الاقاليم التي سيطر عليها السلاجقة ، كما وجه دعوة لطغرلبك للمجيء الى بغداد ، ثم عاد رسول الخليفة يحمل تاكيدات من السلطان السلجوقي بطاعته للخلافة وانه سيزور بغداد في الوقت المناسب[٣٥]، حيث كان منشغلا بفتوحاته في بلاد ايران .

وقد نجحت مهمة الماوردي تلك حيث ادت تلك المراسلات والسفارات الى تحقيق التقارب بين الخلافة العباسية والسلاجقة وكذلك بين السلاجقة والبويهيين ، حيث اعتذر طغرلبك للامير البويهي جلال الدولة عن تصرفات الغز وما احدثوه من فوضى واعمال تخريب وقتل في الموصل ووعده بتدبر امرهم ، عندما كاتبه الاخير بذلك[٣٦].

واصبح الطريق مفتوحا امام السلاجقة لتحقيق مشروعهم التوسعي والتوغل في بلاد ايران، والحلول محل البويهيين في بغداد ، الذين كانوا يعيشون اوضاعا سيئة للغاية في عهد الامير جلال الدولة وصفها الذهبي بقوله عن خلافة القادر بالله : " وكان ملك بني بويه في خلافته ضعيفا بحيث ان جلال الدولة باع من ثيابه ... وقل مابيده ... وخلت داره من حاجب ... وثار عليه جنده ... "[٣٧].

وكانت خطة التوسع السلجوقي تسير قدما في اتجاهين : جنوبا نحو بلاد ايران وغربا نحو اسيا الصغرى وبلاد الروم لتامين تلك الجبهة قبل التوجه نحو بغداد .

ففي سنة ٤٣٣هـ استولى طغرلبك على جرجان وطبرستان[٣٨] ثم خوارزم ، ووجه اخاه ابراهيم ينال الى الري سنة ٤٣٤هـ فدخلها وتسلمها منه طغرلبك بعد ثلاث سنوات واتخذها مقرا له ، واتجه ابرهيم ينال الى بلاد الجبل فاستولى على مدن قرميسين وهمدان والدينور سنة ٤٣٧هـ[٣٩] ، مستغلا بذلك عجز البويهيين العسكري في عهد الامير ابي كاليجار الذي يقول عنه ابن الاثير[٤٠] : " تثاقلت عساكره عن مواجهة السلاجقة ..." . وفي سنة ٤٣٨هـ حاصر السلاجقة مدينة اصفهان فاعلن حاكمها البويهي ابو منصور طاعته لطغرلبك وخطب له بها[٤١]، وهكذا استطاع السلاجقة تطويق ممتلكات البويهيين والاقتراب من حدود العراق ، حيث وصلت جيوشهم الى حلوان في تلك السنة[٤٢].

ونجح السلاجقة في الجبهة الغربية باتجاه بلاد الروم ، وحققوا من ذلك النجاح اهدافا حيوية حيث وسعوا نفوذهم في اسيا الصغرى كما امنوا جبهتهم الشمالية والغربية اذا ما تقدموا نحو العراق ، ووجهوا للروم ضربات قوية حققت لهم مكاسب في العالم الاسلامي سيما عندما اضفوا على فتوحاتهم تلك طابعا اسلاميا بحملهم راية الجهاد وباسم الخلافة العباسية ، الامر الذي افتقده المسلمون خلال العقود الماضية ، فاكسبهم ذلك شعبية واسعة لدى الراي العام الاسلامي مما مهد لنجاح وتقبل مشروعهم في انشاء دولة اسلامية قوية .

وكان السلاجقة باندفاعهم نحو الثغر البيزنطي يسعون لتحقيق هدف مهم وهو نشر الاسلام في اوسع رقعة ممكنة ، الامر الذي يكسب حروبهم طابعا جهاديا كما يكسبهم عطف المسلمين جميعا[٤٣]، هذا فضلا عن دوافع واهداف اخرى

سياسية واقتصادية ، وقد اشار المؤرخ ابن الاثير الى تلك الحقيقة حيث يقول عن ابراهيم ينال اخو السلطان طغرلبك :" ان خلقا كثيرا من الغز مما وراء النهر قدموا عليه فقال لهم : بلادي تضيق عن مقامكم والقيام بما تحتاجون اليه ، والرأي ان تمضوا الى غزو الروم وتجاهدوا في سبيل الله وتغنموا"، وشن ابراهيم ينال غارة عسكرية داخل الاراضي البيزنطية سنة ٤٤٠هـ توغل فيها الى العمق البيزنطي ، ووصل الى مقربة من القسطنطينية[٤٤] ، وادت تلك المواجهات الى طلب الامبراطور البيزنطي عقد هدنة بين الطرفين سنة ٤٤١هـ تعهد فيها باصلاح مسجد القسطنطينية والدعاء فيه لطغرلبك ، فاجابه الاخير الى ذلك[٤٥].

وتوجه طغرلبك بنفسه سنة٤٤٦هـ الى اقليم اذربيجان – الذي دخلته قوات السلاجقة قبل ذلك – ليؤكد سيطرة السلاجقة عليه ودخل مدينة تبريز ووصل الى بلاد الروم وحاصر ملاذ كرد وبلغ مدينة ارزن الروم[٤٦] ، واستمرت الغارات العسكرية السلجوقية على الاراضي البيزنطية حتى وفاة السلطان طغرلبك سنة ٤٥٥هـ ، فوجد البيزنطيون على حدودهم دولة قوية بعد ان كانت في القرن السابق دولة اسلامية ضعيفة[٤٧] ، ونلاحظ بذلك ان السلاجقة ومنذ اول امرهم اتجهوا لقتال الروم وصبغوا حركتهم بصبغة الجهاد الديني ، ووجهوا جهدهم العسكري لذلك ، وتولوا عن العالم الاسلامي امر الثغر الرومي ، وكان حروبهم حروب فتح وامتلاك فاستولوا على جزء من اسيا الصغرى واقاموا ماعرف لاحقا باسم دولة سلاجقة الروم ، التي مهدت لقيام الدولة العثمانية فيمابعد[٤٨].

واخذ السلاجقة بعد تلك الفتوحات وماحققوه من مكاسب شعبية ، يستعدون لدخول بغداد مقر الخلافة العباسية وعاصمة العالم الاسلامي ، كجزء مهم من مشروعهم الوحدوي الاسلامي، وبناءا على طلب سابق من الخليفة العباسي القائم بامر الله لانقاذه من الاوضاع السيئة التي تعيشها الخلافة العباسية والاخطار المحدقة بها في ظل السيطرة البويهية ، يعزز ذلك كله حماس السلاجقة لانقاذ الخلافة العباسية من البويهيين والخطر الفاطمي .

فقد كانت الاحوال في بغداد تنذر بالخطر نتيجة لاضطراب اوضاع البويهيين في سيما في عهد اخر امرائهم الملك الرحيم (٤٤٠هـ – ٤٤٧هـ) حيث نشب صراعا اسريا بينه وبين اخوته في كل من العراق وبلاد فارس[٤٩] ، مما نتج عنه ضعف المؤسسة العسكرية البويهية وتفككها على اثر الصراع بين عناصر الجيش من الديلم والاتراك[٥٠] ، ورافق ذلك تدهور شامل لاوضاع العراق الامنية والاقتصادية والاجتماعية[٥١] ، يقابل ذلك ازدياد وتعاظم التهديد الفاطمي للخلافة العباسية حيث نشطت الدعوة الفاطمية في كل من العراق وبلاد فارس ، حتى بلغت ابواب بغداد[٥٢].

ازاء ذلك كله تطلع الخليفة القائم بامر الله الى الاستنجاد بالسلاجقة وهدد البويهيين بذلك[٥٣] ،

وكان السبب المباشر لاستنجاد الخليفة بالسلاجقة اخيرا واستدعائهم الى بغداد هو الخلاف الحاد الذي نشب بين البساسيري القائد التركي في بغداد وبين وزير الخليفة ابن المسلمة ثم مع الخليفة نفسه ، فاستعان الاول بالفاطميين[٥٤] ، الذين وجدوا فيه الفرصة التي لاتعوض لتحقيق طموحهم باسقاط الخلافة العباسية ، ومال الثاني الى السلاجقة واقنع الخليفة للاستنجاد بهم[٥٥].

وكان السلاجقة في هذه الاثناء قد اقتربو من حدود العراق حيث دخلت قواتهم مدينة فسا سنة ٤٤٢هـ[٥٦] ، ودخلوا الاحواز سنة ٤٤٦هـ[٥٧] .

واخذت مجريات الاحداث تسير بشكل سريع نحو دخول السلاجقة – الذين كانوا يترقبون الوضع باهتمام– بغداد ، حيث بلغ الخلاف ذروته وعلا شأن البساسيري في بغداد واخذ يشكل خطرا حقيقيا على الخلافة بعد مساندة ودعم الفاطميين له ، وعلى اثر ذلك ارسل الخليفة القائم بامر الله سنة ٤٤٣هـ رسولا الى السلطان طغرلبك في الري يستدعيه الى بغداد[٥٨] ، وذكر ابن خلدون ان الخليفة ارسل الى طغرلبك الخلع والتقليد على مابيده من البلاد في تلك السنة ٤٤٣هـ[٥٩].

ويبدوان طغرلبك كان منشغلا بفتوحاته في بلاد ايران والروم ، الا ان رسله وردت الى بغداد شاكرا الخليفة على ما انعم عليه من الخلع والتقليد وارسل له الاموال والهدايا ، فاكرم الخليفة رسله[٦٠].

وبحلول عام ٤٤٧هـ اصبح الامور مؤاتية بالنسبة للسلاجقة للتوجه الى العراق ، وترى الباحثة نيكيتا ايسيليف ان طغرلبك اخذ يعمل على اشاعة الاضطرابات في المناطق المحيطة بالعاصمة ثم يتدخل لاعادة النظام ، ليدفع بغداد الى الاستنجاد به[٦١]، الا ان الامر كما يبدو لايحتاج لهذا العناء كله ، لان بغداد فيها من الاضطرابات ويحيط بها من الاخطار مايكفي لذلك ، كما ان الامور كلها كانت ممهدة لصالح السلاجقة لتحقيق هدفدم بدخول بغداد ، كخطوة لابد منها لاكمال توحيد المشرق الاسلامي .

ومهما يكن من امر فأن السلطان طغرلبك اعد العدة وجهز جيشه وتوجه نحو العراق عام ٤٤٧هـ معلنا طاعته للخلافة العباسية وانه قصد العراق لاهداف ثلاث كما قال :" احدها : لاقبل العتبة الشريفة وانتمي لخدمتها ، والثاني : لاحج الى بيت الله وافتح طريق الحج ، والثالث : لاقصد مصر وانتزعها من يد الخارج الذي بها ، واقيم الدعوة على منابرها لبني العباس ..."[٦٢].

ودخل طغرلبك بغداد في رمضان من عام ٤٤٧هـ فامر الخليفة الامراء باظهار الطاعة له ، واقيمت الخطبة له في جوامع بغداد ، ولقب بـ : " السلطان ركن الدولة ابوطالب طغرلبك يمين امير المؤمنين" واعترف به سلطانا على ما بيده من البلاد ، وهرب البساسيري الى مدينة الرحبة مستنجدا بالفاطميين ، وقبض على الملك الرحيم اخرالامراء البويهيين[٦٣].

الا ان مهمة السلاجقة في حماية الخلافة واستقرار نفوذهم في العراق لم تنته الى هذا الحد فلا زال هناك تحدي البساسيري ومايمثله من خطر يدعمه الفاطميون في مصر والشام ، كما واجهت طغرلبك تحديات اخرى جعلته ينشغل عن تلك المهمة ، وجعلت الفرصة سانحة امام البساسيري وحلفاؤه الفاطميين لتحقيق هدفهم .

واقام طغرلبك في بغداد مايقرب من ثلاثة عشر شهرا ، تم خلالها توثيق العلاقة مع الخلافة العباسية ، وعقدت مصاهرة بينه وبين الخليفة القائم بامر الله الذي تزوج من ارسلان خاتون ابنة جغري بك اخي طغرلبك [٦٤].

وفي هذه الاثناء بدأ البساسيري تحركاته ، وتمكن من هزيمة القوات السلجوقية قرب سنجار سنة٤٤٨هـ ودخل الموصل واقام فيها الخطبة للخليفة الفاطمي الذي ارسل اليه بالخلع[٦٥] ، واضطر طغرلبك الى مغادرة بغداد والتوجه الى الموصل وهزم البساسيري سنة ٤٤٩هـ وعين اخاه ابراهيم واليا على الموصل والجزيرة، ورجع الى بغداد فاستقبله الخليفة بحفاوة وتكريم ولقبه في مجلس عام بـ : " ملك المشرق والمغرب"[٦٦] ، معترفا بذلك بسلطان طغرلبك على المشرق ومطلقا يده في المغرب ومواجهة الفاطميين .

ولم ينته خطر البساسيري فما لبث ان دخل الموصل مرة اخرى سنة٤٥٠هـ بعد ان غادرها ابراهيم ينال الى بلاد الجبل دون حماية وبلا علم السلطان[٦٧] ورغم المحاولات التي بذلها طغرلبك والخلافة، الا ان الاجواء لم تصف بين طغرلبك واخيه ابراهيم الذي اخذ تمرده يشكل تهديدا لوضع السلاجقة في العراق، لذا عزم طغرلبك على القضاء عليه ، فتوجه الى بلاد الجبل واوقع الهزيمة به ثم اسره وقتله سنة٤٥١هـ[٦٨].

لكن هذا الامر كلف السلاجقة والخلافة كثيرا وشكل تهديدا مباشرا لوجود الخلافة العباسية في بغداد ، فقد استغل البساسيري خروج طغرلبك من العراق فهاجم بغداد ودخلها واسر الخليفة القائم ، واقام الخطبة فيها للخليفة الفاطمي المستنصر بالله سنة ٤٥٠هـ[٦٩].

وحقق الفاطميون بذلك حلمهم الذي لم يدم الاعاما واحد ، فما لبث ان عاد طغرلبك الى العراق ، مما دفع البساسيري الى الخروج من بغداد لضعف امكانياته مقارنة بقوة السلاجقة ، فاصطدم معهم قرب الكوفة في معركة فاصلة انتهت بهزيمة البساسيري ومقتله ، وارسل راسه الى بغداد التي عاد اليها ايضا الخليفة القائم بعد ان خلصه طغرلبك من اسره واعاده الى دار الخلافة سنة ٤٥١هـ [٧٠].

وبذلك الانجاز علا شأن طغرلبك وسلطانه ونال بجدارة رضا الخليفة ، لدوره في حفظ الخلافة ، وظهر بذلك بمظهر الفاتح المنقذ وليس المحتل المستبد .

ثم تقدم طغرلبك بطلب الزواج من ابنة الخليفة القائم ، ليتشرف بنسب الخلافة كما قال ، ورغم ان الامر لم يكن سهلا على الخليفة الا انه وافق على مضض ، ولم يدم ذلك طويلا حيث توفي طغرلبك بعد اشهر من زواجه سنة ٤٥٥هـ ، وعمره سبعون عاما[٧١].

وهكذا تمكن طغرلبك وفق الاستراتيجية التي سار عليها في معالجة الاحداث ان يضع اسسا متينة لمشروع توحيد الامة الاسلامية ، واعلاء شأنها فضم المشرق وايران والعراق وجزء من اسيا الصغرى ورفع راية الجهاد ونشر الاسلام ، واستطاع ان يحقق للمسلمين نوعا من الوحدة كانوا بحاجة ماسة اليها تدين بالزعامة الروحية للخليفة ، وبالزعامة السياسية للسلاجقة[٧٢].

الخاتمـــة :

وختاما نخلص الى القول ان ظهور السلاجقة احدث نهضة سياسية وحضارية ودينية في العالم الاسلامي ، فقد اعاد السلاجقة لدولة الاسلام حياتها وهيبتها ، بعد ماعاشته من تفكك وضعف ، وبظهورهم سرعان ماعاد الاسلام قويا متماسكا وهذه خصائص الامة الاسلامية اذا ما قام بها من ينصرها ويحفظ دينها.

وقد بدت الروح الاسلامية والغيرة على الدين واضحة عند زعماء السلاجقة وقادتهم منذ البدايات الاولى لظهورهم ، وكانت مجريات الاحداث تشير الى ان دولة اسلامية قوية ستظهر الى الوجود ، وان السلاجقة تبنوا مشروع انشاء دولة اسلامية تاخذ على عاتقها توحيد العالم الاسلامي ، ويعد السلطان طغرلبك مؤسس تلك الدولة وواضع اسس ذلك المشروع ، فقد استطاع خلاربع قرن من زعامته للسلاجقة ان يقيم دولة قوية ضمت تحت جناحها جزأ" كبيرا من العالم الاسلامي .

والى جانب السعي لبناء دولة سياسية ، فأن طغرلبك ركز عل مد رقعة الاسلام الى اوسع مايمكن والى حيث امتدت تلك الدولة ، وقد مكنه من ذلك حماسه واتباعه لتحقيق هذا الهدف ومايمتلكه من قدرات عسكرية وسياسية وصفات شخصية ، مع حرصه على كسب الراي العام الاسلامي ، فتمكن من توحيد المشرق الاسلامي وجزء من اسيا الصغرى تحت سلطته السياسية وضمن اطار الزعامة الروحية للخلافة العباسية وتاييدها الكامل للمشروع السلجوقي .

كما عمل زعماء السلاجقة وقادتهم في هذه المرحلة على اذكاء روح الجهاد لدى المسلمين فاكدوا في خطبهم ورسائلهم وحثوا اتباعهم على ان مايقومون به من التوسع والسيطرة انما هو في سبيل الله وفتح لنشر الاسلام في تلك البلاد ، واستطاع طغرلبك ان يواجه اعداء الخلافة العباسية وينقذها من السقوط بعد ما اصابها من ضعف ابان عهد السيطرة البويهية واتساع المد الفاطمي الذي كان يهدد الخلافة العباسية بالزوال ، فظهر السلطان طغرلبك بمظهر الفاتح الاسلامي المنقذ وليس الاجنبي المحتل .

واخيرا فان طغرلبك مهد لتوحيد العالم الاسلامي وفق الاستراتيجية العسكرية والسياسية والدينية التي سار عليها في فتوحاته التي اضفى عليها الصبغة الجهادية ، وجعل الطريق مفتوحا لخلفائه من بعده لاكمال ذلك المشروع والذين ساروا على نهجه مع اعطائهم اهمية للجانب الفكري ، ونجحوا في تحقيق خطوات مهمة في بلاد الشام واسيا الصغرى التي خضعت بالكامل لنفوذهم ، وكادوا يكملون المشروع الذي نجح العثمانيون في تحقيقه بأنشاء امبراطورية اسلامية ، لولا تنبه الغرب الاوربي الى الخطر الاسلامي الذي شكله السلاجقة عقب انتصارهم الكبير في ملاذكرد عام ٤٦٣هـ ، فعملوا بكل جهدهم لايقاف هذا المد الاسلامي .

الهوامش .

(١) السلاجقة : ينتمون الى قبائل الغز التركية المستوطنة في بلاد تركستان ، وتسميتهم نسبة الى جدهم سلجوق بن تقاق الذي كان مقدما عند ملك الترك بيغو وقائدا لجيشه ويحمل لقب صوباشي . للتفاصيل ينظر: الراوندي : راحة الصدور ، ترجمة: ابراهيم امين واخرون (القاهرة ،١٩٦٠) ص١٤٥- ١٤٦ ؛ الحسيني ،صدر الدين : اخبار الدولة السلجوقية ، تصحيح: محمد اقبال (لاهور،١٩٣٣) ص٢-٣ ؛ ابن الاثير : الكامل في التاريخ (بيروت ، ١٩٦٥) ج٩ ، ص ٤٧٣-٤٧٤ ؛ بارتولد ، فاسيلي فلاديمروتش: تاريخ الترك في اسيا الوسطى، ترجمة : احمد السعيد سليمان ، (القاهرة ، ١٩٥٨) ص١٠٨؛ حسنين ، عبد النعيم : دولة السلاجقة ، (مصر،١٩٧٥) ١٧-٢٢ ؛ ابو النصر ، محمد عبد العظيم : السلاجقة تاريخهم السياسي والعسكري ، ط١ (مصر ،٢٠٠١) ص١٧ وبعدها.

(٢) حسن ، حسن ابراهيم : تاريخ الاسلام --- (القاهرة ، ١٩٦٧) ج٤ ، ص ١ .

(٣) محمود ، حسن احمد و الشريف ، احمد ابراهيم: العالم الاسلامي في العصر العباسي ، ط١ (القاهرة ، ١٩٦٦) ، ص ٥٧٥-٥٧٦ .

(٤) الراوندي: المصدر السابق ، ص١٦٧ .

(٥) ينظر : الحسيني : المصدر السابق ، ص ١- ٢ ؛ ابن الاثير : المصدر السابق ، ج٩ ، ص١٧٦ .

(٦) ينظر : الراوندي: المصدر السابق ، ص١٤٥-١٤٦ ؛ الحسيني : المصدر السابق ، ص٢-٣ ؛ ابن الاثير: المصدر السابق ، ٩ /٤٧٣-٤٧٥ ؛ حسنين: المرجع السابق ، ص١٧-٢٢ ؛ بارتولد : تركستان من الفتح الى العربي الى الغزو المغولي ، ترجمة : صلاح الدين عثمان (الكويت ، ١٩٨١) ص١٠٤ .

(٧) محمود ، حسن احمد : الاسلام في اسيا الوسطى بين الفتحين العربي والتركي ، دار الفكر العربي (مصر ، ١٩٧٢) ص١٧٣ .

(٨) ابن الاثير : المصدر السابق ، ٣٢٢/٩ ؛ وينظر: طقوش ، محمد سهيل : تاريخ سلاجقة الروم ، ط٢ ، دار النفائس (بيروت ، ٢٠٠٨) ، ص١٧ .

(٩) محمود : الاسلام في اسيا الوسطى ، ص١٨٧.

(١٠)الحسيني : المصدر السابق ، ص٢-٣ ؛ البنداري: تاريخ دولة ال سلجوق ، ط٢ (بيروت،١٩٧٨) ص٧.

(١١)الراوندي: المصدر السابق ، ص١٤٧-١٥١ ؛ ابن الاثير: المصدر السابق ، ٩ / ٤٧٤-٤٧٦ .

(١٢)الحسيني : المصدر السابق ، ص٢-٣.

(١٣)ابن الاثير: المصدر السابق ، ٩ / ٤٧٤ .

(١٤)محمود : العالم الاسلامي في العصر العباسي ، ص٥٥١ .

(١٥)ينظر : ابن الاثير: المصدر السابق ، ١٠/١٠ ؛ البنداري : المصدر السابق ، ص ٢٦-٢٧؛ حسن : المرجع السابق ، ص ٢٠ .

(١٦)حيث كتب الماوردي رسالة الى الخليفة القائم يطعن فيها بطغرلبك ويذكر مساوئه ، فوقعت الرسالة بيد طغرلبك فكتمها واستمر في اكرام الماوردي واحترامه. ينظر : البنداري : المصدر السابق ، ص ٢٦-٢٧.

(١٧)ابن الاثير: المصدر السابق ، ٩ / ٤٧٦-٤٧٧.

(١٨)الراوندي: المصدر السابق ، ص١٥٣-١٥٤ ؛ الحسيني : المصدر السابق ، ص٣.

(١٩)محمود : العالم الاسلامي ، ص٥٥٤.

(٢٠)ابن الاثير: المصدر السابق ، ٩ / ٤٧٧ ؛ المقريزي : السلوك لمعرفة دول الملوك ، ط٢ (القاهرة ، ١٩٥٦) ج١، ق١، ص٣٢.

(٢١)ينظر : البيهقي : تاريخ البيهقي ، ترجمة يحيى الخشاب ، صادق نشأت (مصر ، ١٩٥٦) ص٦٧٢ – ٦٧٣ .

(٢٢)الانباء في تاريخ الخلفاء ، تحقيق : قاسم السامرائي (ليدن ، ١٩٧٣) ص١٨٦.

(٢٣)ينظر: الراوندي: المصدر السابق ، ص١٥٤-١٥٦ ؛ ابن الاثير: المصدر السابق ، ٩ / ٤٧٧- ٤٧٨.

(٢٤)الراوندي: المصدر السابق ، ص١٥٦-١٥٧ ؛ الحسيني : المصدر السابق ، ص٤-٩.

(٢٥)الحسيني : المصدر السابق ، ص٩. وسرخس من نواحي خراسان بين نيسابور ومرو ، الحموي ، ياقوت : معجم البلدان ، دار صادر ، دار بيروت ، ١٩٥٧، ج٣ ، ص٢٠٨.

a. طوس من مدن خراسان قرب نيسابور ، الحموي : المصدر السابق ، ٤٩/٤.

(٢٦)البنداري : المصدر السابق ، ص ٨ .

(٢٧)الراوندي: المصدر السابق ، ص١٥٨ ؛ ابن الاثير: المصدر السابق ، ٩ / ٤٨١.

b. داندانقان : بلدة من نواحي مرو الشاهجان بين سرخس ومرو . الحموي : المصدر السابق ، ٤٧٧/٢ .

(٢٨)[1] ينظر : البيهقي : المصدر السابق ، ص٦٣١ وبعدها ؛ الراوندي: المصدر السابق ، ص١٦٢- ١٦٣ ؛ ابن الاثير: المصدر السابق ، ٩ / ٤٨١ – ٤٨٣.

(٢٩)ابن الاثير: المصدر السابق ، ٩ / ١٧٩ ؛ محمود : المرجع السابق ، ص٥٥٧ .

(٣٠)حسنين ، عبد النعيم : سلاجقة العراق (القاهرة ، ١٩٥٩) ص٣٠ .

(٣١)البنداري : المصدر السابق ، ص٩ ؛ ابن العميد : تاريخ المسلمين ، نسخة مصورة (ليدن ، ١٣٠٥هـ) ص١٤١ .

(٣٢) J.J.Saunders : A History of medieval Islam , London , Henlen and Boston . (N.D) . p: 147 .

(٣٣)البنداري : المصدر السابق ، ص٩.

(٣٤)البنداري : المصدر السابق ، ص٩ ؛ وينظر: الراوندي: المصدر السابق ، ص١٦٦-١٦٧ .

(٣٥)ابن الجوزي : المنتظم في تاريخ الملوك والامم (حيدر اباد ، ١٣٥٧هـ) ج٨ ، ص١١٦ ؛ ابن الاثير: المصدر السابق ، ٩ / ٥٢٢ ؛ الذهبي : العبر في خبر من غبر ، تحقيق : فؤاد سيد (الكويت ، ١٩٦١) ج٣ ، ص١٨٢.

(٣٦)ابن خلدون : العبر ، ٤ / ٢٦٠ – ٢٦١ .

(٣٧)سير اعلام النبلاء ، تحقيق : محمد نعيم العرقسوسي ، ط٤ (بيروت ،١٩٨٦) ج١٨ ، ص٣٠٨ ؛ وينظر ايضا : ابن الاثير : المصدر السابق ، ٩ /٤٢٠ ؛ سبط ابن الجوزي : مرآة الزمان في تاريخ الاعيان ، (قسم خاص بالفترة البويهية ٣٤٥هـ-٤٤٧هـ) ، تحقيق : جنان جليل محمد (بغداد ، ١٩٩٠) ص٣٦٩ .

(٣٨)ابن الاثير : المصدر السابق ، ٩ /٤٩٦ .

(٣٩)ينظر: ابن الجوزي : المصدر السابق ، ص١١٤ ، ١٢٨ ؛ ابن الاثير: المصدر السابق ، ٩ / ٥٠٤-٥٠٧ ، ٥٢٨-٥٢٩ .

(٤٠)ابن الاثير : المصدر السابق ، ٩ / ٥٢٨-٥٢٩ ؛ وينظر : ابن كثير : البداية والنهاية ، ط١ (مصر ، ١٩٣٢) ج١٢ ، ص٥٢ .

(٤١)ابن الاثير: المصدر السابق،٩ / ٥٣٤ ؛ ثم استولى عليها طغرلبك سنة ٤٤٣هـ ، المصدر نفسه ، ٥٦٢-٥٦٣ .

(٤٢)سبط بن الجوزي : المصدر السابق ، ٣٩٢ ؛ وحلوان من مدن بلاد الجبل وهي اول العراق ، الحميري : الروض المعطار في خبر الاقطار ، تحقيق : احسان عباس ، ط٢ (بيروت ، ١٩٨٤) ص١٩٥.

(٤٣) . Setton:History of the crusades , vol 1 , pp: 144-147 ، نقلا عن : طقوش : المرجع السابق ، ص٣٦ .

(٤٤)الكامل في التاريخ ، مراجعة وتصحيح : محمد يوسف الدقاق ،ط١ (بيروت ، ١٩٨٧) ٨/ ٢٨٢ - ٢٨٣.

(٤٥)المصدر نفسه ، ٨ / ٢٨٩ .

(٤٦)المصدر نفسه ، ٨ / ٣١٦ .

٢. ابن خلكان : وفيات الاعيان ، تحقيق : محمد محي الدين عبد الحميد ، ط١ (القاهرة ، ١٩٤٨) ج٤ ، ص١٥٧ ؛ ابن ميسر : اخبار مصر ، تحقيق : هنري ماسيه (القاهرة ، ١٩١٩) ، ج٢ ، ص٧ .

(٤٧) . Vasiliev : History of the byzantine Empire, vol 1, p:429 ، نقلا عن : طقوش ، ص٣٥.

(٤٨)محمود : العالم الاسلامي ، ٥٦٣.

(٤٩)ينظر : خسرو ، ناصر : سفرنامة ، ترجمة : يحيى الخشاب ، ط١ (القاهرة ، ١٩٤٥) ص١٠١ ؛ ابن الاثير : المصدر السابق ، ٩ / ص٥٧٢-٥٧٤ ، ٥٩٤ ، ٦٠٥-٦٠٦ ؛ وللتفاصيل ينظر : Bown : the last Buwayhid

(٥٠)ينظر على سبيل المثال : مسكويه : تجارب الامم ، تحقيق : هـ.ف. امدروز (مصر ، ١٩١٤) ج٢ ، ص٣٣٨ وبعدها ؛ ابن الجوزي : المنتظم ، ٨ / ص٣٥-٣٦ ، ٦٠-٦٤ ، ٦٩ ؛ و للتفاصيل ينظر: الدوري ، عبد العزيز : دراسات في العصور العباسية المتاخرة ، (بيروت ، ٢٠٠٧) ، ص١٩٩-٢٠١ .

(٥١)ينظر: ابن الجوزي : المنتظم ، ٨ / ص٦٢ ، ٦٤ ؛ ابن الاثير : المصدر السابق ، ٩ / ص٢٠٤ ، ٣٦٦ ؛ الذهبي : العبر ، ٣ / ص١٤٠ ، ١٤٧ ؛ للتفاصيل ينظر : الدوري : المرجع السابق ، ص٢٠٢-٢١٠ .

(٥٢)ينظر : ابو شجاع الروذراوي : ذيل تجارب الامم ، تحقيق : هـ.ف.أ ، (مصر،١٩١٦) ، ص٢٠١؛ وينظر: المؤيد في الدين : سيرة المؤيد ، تحقيق : محمد كامل حسين ، ط١ ، (القاهرة ، ١٩٤٩) ، ص ص ٤-٥ ، ٩ ، ١٣ – ١٦ .

(٥٣)ينظر: المؤيد في الدين : المرجع السابق ، ص ٦٤-٦٥ .

(٥٤)ينظر: ابن العمراني : المصر السابق ، ص ١٨٨- ١٨٩ ؛ ابن الجوزي : المصدر السابق ، ٨/ ١٦٣ ؛ ابن الاثير : المصدر السابق ، ٩ / ٦٠١-٦٠٢ ، ٦٠٧-٦٠٨ .

(٥٥)ابن الاثير : المصدر السابق ، ٩ / ٦١٠ ؛ المقريزي : المصدر السابق ، ج١ ، ق١ ، ص٢٠ .

(٥٦)ابن الاثير : المصدر السابق ، ٩ / ٥٦٤ . وفسا : هي من نواحي بلاد فارس . الاصطخري : المسالك والممالك ، تحقيق : محمد جابر عبد العال (مصر ، ١٩٦١) ، ص٦٧.

(٥٧)ابن الاثير : المصدر السابق ، ٩ / ٦٠٢-٦٠٣ .

(٥٨)الراوندي : المصدر السابق ، ص١٦٨ ؛ وينظر : البنداري ، المصدر السابق ، ص١٠ .

(٥٩)العبر ، ٣/ ٤٥٥ ؛ وينظر: سبط ابن الجوزي : المصدر السابق ، ص٤٠٥.

(٦٠)ابن الاثير : المصدر السابق ، ٩ / ٥٨٠ ؛ ابن كثير : المصدر السابق ، ١٢ / ٦٣ .

(٦١)الشرق الاسلامي في العصر الوسيط ، ترجمة منصور ابو الحسن (بيروت ، د.ت) ص٣٤٦ ، ٣٤٧ .

(٦٢)ابن العمراني : المصدر السابق ، ص١٨٩ ؛ وينظر: ابن الجوزي : المصدر السابق ، ٨ / ١٦٤ ؛ ابن الاثير : المصدر السابق ، ٩ / ٦٠٩ .

(٦٣)ينظر: ابن العمراني : المصدر السابق ، ص١٨٩ – ١٩٠ ؛ وينظر: ابن الجوزي : المصدر السابق ، ٨ / ١٦٤ ؛ الراوندي : المصدر السابق ، ص١٦٩ ؛ ابن الاثير : المصدر السابق ، ٩ / ٦٠٩- ٦١١ ؛ البنداري ، المصدر السابق ، ص١٢ -١٣.

(٦٤)ابن الاثير : المصدر السابق ، ٨/ ٣٢٧ ؛ البنداري ، المصدر السابق ، ص ١٠ – ١١.

(٦٥)المصدر نفسه ، ٨/ ٣٣٢ .

(٦٦)المصدر نفسه ، ٨/ ٣٣٢ – ٣٣٧ .

(٦٧)المصدر نفسه ، ٨/ ٣٤١ ؛ وينظر: ابن الجوزي : المصدر السابق ، ٨ / ١٩٠ .

(٦٨)ابن الاثير : المصدر السابق ، ٨/ ٣٤٤- ٣٤٥ ؛ الراوندي : المصدر السابق ، ص١٦٩.

(٦٩)ابن الاثير : المصدر السابق ، ٨ / ٣٤١ – ٣٤٤ ؛ وينظر: ابن الجوزي : المصدر السابق ، ٨ / ١٩٦ .

(٧٠)ابن الاثير : المصدر السابق ، ٨ / ٣٤٥ - ٣٤٧ ؛ وينظر: ابن الجوزي : المصدر السابق ، ٨ / ٢١٢.

(٧١)ابن الاثير : المصدر السابق ، ٨ / ٣٥٧ ، ٣٦٠ - ٣٦١ ؛ الراوندي : المصدر السابق ، ص١٧٧ – ١٧٨ .

(٧٢). Camb. Medieval history . vol : IV . PP: 3O4 – 305 ، نقلا عن طقوش : المرجع السابق ، ص٣٣ .

The project saljuqi to unify Islamic nation in the era of Sultan Tughrilbeg (429 ah- 455 ah)

Asst. prof. Dr.I,kab Yousif Jumaa
University of Mosul – College of Basic Education – department of History

Summary of research: is the emergence of Seljuk important turning point in the Islamic world since the last quarter of the fourth century hijra, The backs that came in the era of critical Islamic life of the nation was heading toward radical shift during the era of control Buwayhid . This research tries to discuss the idea of the draft Islamic unity with the beginning of the first landmarks through highlighting the efforts of Seljuk leader Tughrilbeg in the founding of the Seljuk empire, which used diplomatic strength and sometimes other times in the first stages of assuming the leadership of the Seljuk and laid the foundations of building project achieved strong Islamic state in which the unity of Muslim world, winning over the legitimacy of the achieve this goal, through extending the bridges of confidence and the relationship with good Abbasid caliphate, and then select another objective within this

framework to complement its project, which is to work to save Abbasid Caliphate and undermining the project Fatimid to dropped, which has made great progress during the Buwayhid era .

(١) السلاجقة : ينتمون الى قبائل الغز التركية المستوطنة في بلاد تركستان ، وتسميتهم نسبة الى جدهم سلجوق بن تقاق الذي كان مقدما عند ملك الترك بيغو وقائدا لجيشه ويحمل لقب صوباشي . للتفاصيل ينظر: الراوندي : راحة الصدور ، ترجمة: ابراهيم امين واخرون (القاهرة ،١٩٦٠) ص١٤٥- ١٤٦ ؛ الحسيني ،صدر الدين : اخبار الدولة السلجوقية ، تصحيح: محمد اقبال (لاهور،١٩٣٣) ص٢-٣ ؛ ابن الاثير : الكامل في التاريخ (بيروت ، ١٩٦٥) ج٩ ، ص ٤٧٣-٤٧٤ ؛ بارتولد ، فاسيلي فلاديمروتش: تاريخ الترك في اسيا الوسطى، ترجمة : احمد السعيد سليمان ، (القاهرة ، ١٩٥٨) ص١٠٨؛ حسنين ، عبد النعيم : دولة السلاجقة ، (مصر،١٩٧٥) ١٧-٢٢ ؛ ابو النصر ، محمد عبد العظيم : السلاجقة تاريخهم السياسي والعسكري ، ط١ (مصر ،٢٠٠١) ص١٧ وبعدها.

(٢) حسن ، حسن ابراهيم : تاريخ الاسلام --- (القاهرة ، ١٩٦٧) ج٤ ، ص ١ .

(٣) محمود ، حسن احمد و الشريف ، احمد ابراهيم: العالم الاسلامي في العصر العباسي ، ط١ (القاهرة ، ١٩٦٦) ، ص ٥٧٥-٥٧٦ .

(٤) الراوندي: المصدر السابق ، ص١٦٧ .

(٥) ينظر : الحسيني : المصدر السابق ، ص ١- ٢ ؛ ابن الاثير : المصدر السابق ، ج٩ ، ص١٧٦ .

(٦) ينظر : الراوندي: المصدر السابق ، ص١٤٥-١٤٦ ؛ الحسيني : المصدر السابق ، ص٢-٣ ؛ ابن الاثير: المصدر السابق ، ٩ /٤٧٣-٤٧٥ ؛ حسنين: المرجع السابق ، ص١٧-٢٢ ؛ بارتولد : تركستان من الفتح الى العربي الى الغزو المغولي ، ترجمة : صلاح الدين عثمان (الكويت ، ١٩٨١) ص١٠٤ .

(٧) محمود ، حسن احمد : الاسلام في اسيا الوسطى بين الفتحين العربي والتركي ، دار الفكر العربي (مصر ، ١٩٧٢) ص١٧٣ .

(٨) ابن الاثير : المصدر السابق ، ٣٢٢/٩ ؛ وينظر: طقوش ، محمد سهيل : تاريخ سلاجقة الروم ، ط٢ ، دار النفائس (بيروت ، ٢٠٠٨) ، ص١٧ .

(٩) محمود : الاسلام في اسيا الوسطى ، ص١٨٧.

(١٠) الحسيني : المصدر السابق ، ص٢-٣ ؛ البنداري: تاريخ دولة ال سلجوق ، ط٢ (بيروت،١٩٧٨) ص٧.

(١١) الراوندي: المصدر السابق ، ص١٤٧-١٥١ ؛ ابن الاثير: المصدر السابق ، ٩ / ٤٧٤-٤٧٦ .

(١٢) الحسيني : المصدر السابق ، ص٢-٣.

(١٣) ابن الاثير: المصدر السابق ، ٩ / ٤٧٤ .

(١٤) محمود : العالم الاسلامي في العصر العباسي ، ص٥٥١ .

(١٥) ينظر : ابن الاثير: المصدر السابق ، ١٠/١٠ ؛ البنداري : المصدر السابق ، ص ٢٦-٢٧؛ حسن : المرجع السابق ، ص ٢٠ .

(١٦) حيث كتب الماوردي رسالة الى الخليفة القائم يطعن فيها بطغرلبك ويذكر مساوئه ، فوقعت الرسالة بيد طغرلبك فكتمها واستمر في اكرام الماوردي واحترامه. ينظر : البنداري : المصدر السابق ، ص ٢٦-٢٧.

(١٧) ابن الاثير: المصدر السابق ، ٩ / ٤٧٦-٤٧٧.

(١٨) الراوندي: المصدر السابق ، ص١٥٣-١٥٤ ؛ الحسيني : المصدر السابق ، ص٣.

(١٩) محمود : العالم الاسلامي ، ص٥٥٤.

(٢٠) ابن الاثير: المصدر السابق ، ٩ / ٤٧٧ ؛ المقريزي : السلوك لمعرفة دول الملوك ، ط٢ (القاهرة ، ١٩٥٦) ج١، ق١، ص٣٢.

(٢١) ينظر : البيهقي : تاريخ البيهقي ، ترجمة يحيى الخشاب ، صادق نشأت (مصر ، ١٩٥٦) ص٦٧٢ – ٦٧٣ .

(٢٢) الانباء في تاريخ الخلفاء ، تحقيق : قاسم السامرائي (ليدن ، ١٩٧٣) ص١٨٦.

(٢٣) ينظر: الراوندي: المصدر السابق ، ص١٥٤-١٥٦ ؛ ابن الاثير: المصدر السابق ، ٩ / ٤٧٧-٤٧٨.

(٢٤) الراوندي: المصدر السابق ، ص١٥٦-١٥٧ ؛ الحسيني : المصدر السابق ، ص٤-٩.

(٢٥) الحسيني : المصدر السابق ، ص٩. وسرخس من نواحي خراسان بين نيسابور ومرو ، الحموي ، ياقوت : معجم البلدان ، دار صادر ، دار بيروت ، ١٩٥٧، ج٣ ، ص٢٠٨.

a. طوس من مدن خراسان قرب نيسابور ، الحموي : المصدر السابق ، ٤٩/٤.

(٢٦) البنداري : المصدر السابق ، ص ٨ .

(٢٧) الراوندي: المصدر السابق ، ص١٥٨ ؛ ابن الاثير: المصدر السابق ، ٩ / ٤٨١.

b. داندانقان : بلدة من نواحي مرو الشاهجان بين سرخس ومرو . الحموي : المصدر السابق ، ٤٧٧/٢ .

(٢٨) [1] ينظر : البيهقي : المصدر السابق ، ص٦٣١ وبعدها ؛ الراوندي: المصدر السابق ، ص١٦٢-١٦٣ ؛ ابن الاثير: المصدر السابق ، ٩ / ٤٨١ – ٤٨٣.

(٢٩) ابن الاثير: المصدر السابق ، ٩ / ١٧٩ ؛ محمود : المرجع السابق ، ص٥٥٧ .

(٣٠) حسنين ، عبد النعيم : سلاجقة العراق (القاهرة ، ١٩٥٩) ص٣٠ .

(٣١) البنداري : المصدر السابق ، ص٩ ؛ ابن العميد : تاريخ المسلمين ، نسخة مصورة (ليدن ، ١٣٠٥هـ) ص١٤١ .

(٣٢) J.J.Saunders : A History of medieval Islam , London , Henlen and Boston . (N.D) . p: 147 .

(٣٣) البنداري : المصدر السابق ، ص٩.

(٣٤) البنداري : المصدر السابق ، ص٩ ؛ وينظر: الراوندي: المصدر السابق ، ص١٦٦-١٦٧ .

(٣٥) ابن الجوزي : المنتظم في تاريخ الملوك والامم (حيدر اباد ، ١٣٥٧هـ) ج٨ ، ص١١٦ ؛ ابن الاثير: المصدر السابق ، ٩ / ٥٢٢ ؛ الذهبي : العبر في خبر من غبر ، تحقيق : فؤاد سيد (الكويت ، ١٩٦١) ج٣ ، ص١٨٢.

(٣٦) ابن خلدون : العبر ، ٤ / ٢٦٠ – ٢٦١ .

(٣٧) سير اعلام النبلاء ، تحقيق : محمد نعيم العرقسوسي ، ط٤ (بيروت ،١٩٨٦) ج١٨ ، ص٣٠٨ ؛ وينظر ايضا : ابن الاثير : المصدر السابق ، ٩ /٤٢٠ ؛ سبط ابن الجوزي : مرآة الزمان في تاريخ الاعيان ، (قسم خاص بالفترة البويهية ٣٤٥هـ-٤٤٧هـ) ، تحقيق : جنان جليل محمد (بغداد ، ١٩٩٠) ص٣٦٩ .

(٣٨) ابن الاثير : المصدر السابق ، ٩ /٤٩٦ .

(٣٩) ينظر: ابن الجوزي : المصدر السابق ، ص١١٤ ، ١٢٨ ؛ ابن الاثير: المصدر السابق ، ٩ / ٥٠٤-٥٠٧ ، ٥٢٨-٥٢٩ .

(٤٠) ابن الاثير : المصدر السابق ، ٩ / ٥٢٨-٥٢٩ ؛ وينظر : ابن كثير : البداية والنهاية ، ط١ (مصر ، ١٩٣٢) ج١٢ ، ص٥٢ .

(٤١) ابن الاثير: المصدر السابق،٩ / ٥٣٤ ؛ ثم استولى عليها طغرلبك سنة ٤٤٣هـ ، المصدر نفسه ، ٥٦٢-٥٦٣ .

(٤٢) سبط بن الجوزي : المصدر السابق ، ٣٩٢ ؛ وحلوان من مدن بلاد الجبل وهي اول العراق ، الحميري : الروض المعطار في خبر الاقطار ، تحقيق : احسان عباس ، ط٢ (بيروت ، ١٩٨٤) ص١٩٥.

(٤٣) Setton:History of the crusades , vol 1 , pp: 144-147 . ، نقلا عن : طقوش : المرجع السابق ، ص٣٦ .

(٤٤) الكامل في التاريخ ، مراجعة وتصحيح : محمد يوسف الدقاق ،ط١ (بيروت ، ١٩٨٧) ٨/ ٢٨٢ – ٢٨٣.

(٤٥) المصدر نفسه ، ٨ / ٢٨٩ .

(٤٦) المصدر نفسه ، ٨ / ٣١٦ .

٢. ابن خلكان : وفيات الاعيان ، تحقيق : محمد محي الدين عبد الحميد ، ط١ (القاهرة ، ١٩٤٨) ج٤ ، ص١٥٧ ؛ ابن ميسر : اخبار مصر ، تحقيق : هنري ماسيه (القاهرة ، ١٩١٩) ، ج٢ ، ص٧ .

(٤٧) Vasiliev : History of the byzantine Empire, vol 1, p:429. ، نقلا عن : طقوش ، ص٣٥.

(٤٨) محمود : العالم الاسلامي ، ٥٦٣.

(٤٩) ينظر : خسرو ، ناصر : سفرنامة ، ترجمة : يحيى الخشاب ، ط١ (القاهرة ، ١٩٤٥) ص١٠١ ؛ ابن الاثير : المصدر السابق ، ٩ / ص٥٧٢-٥٧٤ ، ٥٩٤ ، ٦٠٥-٦٠٦ ؛ وللتفاصيل ينظر : Bown : the last Buwayhid

(٥٠) ينظر على سبيل المثال : مسكويه : تجارب الامم ، تحقيق : هـ.ف. امدروز (مصر ، ١٩١٤) ج٢ ، ص٣٣٨ وبعدها ؛ ابن الجوزي : المنتظم ، ٨ / ص٣٥-٣٦ ، ٦٠-٦٤ ، ٦٩ ؛ و للتفاصيل ينظر: الدوري ، عبد العزيز : دراسات في العصور العباسية المتاخرة ، (بيروت ، ٢٠٠٧) ، ص١٩٩-٢٠١ .

(٥١) ينظر: ابن الجوزي : المنتظم ، ٨ / ص٦٢ ، ٦٤ ؛ ابن الاثير : المصدر السابق ، ٩ / ص٢٠٤ ، ٣٦٦ ؛ الذهبي : العبر ، ٣ / ص١٤٠ ، ١٤٧ ؛ للتفاصيل ينظر : الدوري : المرجع السابق ، ص٢٠٢-٢١٠ .

(٥٢) ينظر : ابو شجاع الروذراوي : ذيل تجارب الامم ، تحقيق : هـ.ف.أ ، (مصر،١٩١٦) ، ص٢٠١؛ وينظر: المؤيد في الدين : سيرة المؤيد ، تحقيق : محمد كامل حسين ، ط١ ، (القاهرة ، ١٩٤٩) ، ص ص ٤-٥ ، ٩ ، ١٣ – ١٦ .

(٥٣) ينظر: المؤيد في الدين : المرجع السابق ، ص ٦٤-٦٥ .

(٥٤) ينظر: ابن العمراني : المصر السابق ، ص ١٨٨- ١٨٩ ؛ ابن الجوزي : المصدر السابق ، ٨/ ١٦٣ ؛ ابن الاثير : المصدر السابق ، ٩ / ٦٠١-٦٠٢ ، ٦٠٧-٦٠٨ .

(٥٥) ابن الاثير : المصدر السابق ، ٩ / ٦١٠ ؛ المقريزي : المصدر السابق ، ج١ ، ق١ ، ص٢٠ .

(٥٦) ابن الاثير : المصدر السابق ، ٩ / ٥٦٤ . وفسا : هي من نواحي بلاد فارس . الاصطخري : المسالك والممالك ، تحقيق : محمد جابر عبد العال (مصر ، ١٩٦١) ، ص٦٧.

(٥٧) ابن الاثير : المصدر السابق ، ٩ / ٦٠٢-٦٠٣ .

(٥٨) الراوندي : المصدر السابق ، ص١٦٨ ؛ وينظر : البنداري ، المصدر السابق ، ص١٠ .

(٥٩) العبر ، ٣/ ٤٥٥ ؛ وينظر: سبط ابن الجوزي : المصدر السابق ، ص٤٠٥.

(٦٠) ابن الاثير : المصدر السابق ، ٩ / ٥٨٠ ؛ ابن كثير : المصدر السابق ، ١٢ / ٦٣ .

(٦١) الشرق الاسلامي في العصر الوسيط ، ترجمة منصور ابو الحسن (بيروت ، د.ت) ص٣٤٦ ، ٣٤٧ .

(٦٢) ابن العمراني : المصدر السابق ، ص١٨٩ ؛ وينظر: ابن الجوزي : المصدر السابق ، ٨ / ١٦٤ ؛ ابن الاثير : المصدر السابق ، ٩ / ٦٠٩ .

(٦٣) ينظر: ابن العمراني : المصدر السابق ، ص١٨٩ – ١٩٠ ؛ وينظر: ابن الجوزي : المصدر السابق ، ٨ / ١٦٤ ؛ الراوندي : المصدر السابق ، ص١٦٩ ؛ ابن الاثير : المصدر السابق ، ٩ / ٦٠٩- ٦١١ ؛ البنداري ، المصدر السابق ، ص١٢ -١٣.

(٦٤) ابن الاثير : المصدر السابق ، ٨/ ٣٢٧ ؛ البنداري ، المصدر السابق ، ص ١٠ – ١١.

(٦٥) المصدر نفسه ، ٨/ ٣٣٢ .

(٦٦) المصدر نفسه ، ٨/ ٣٣٢ – ٣٣٧ .

(٦٧) المصدر نفسه ، ٨/ ٣٤١ ؛ وينظر: ابن الجوزي : المصدر السابق ، ٨ / ١٩٠ .

(٦٨) ابن الاثير : المصدر السابق ، ٨/ ٣٤٤- ٣٤٥ ؛ الراوندي : المصدر السابق ، ص١٦٩.

(٦٩) ابن الاثير : المصدر السابق ، ٨ / ٣٤١ – ٣٤٤ ؛ وينظر: ابن الجوزي : المصدر السابق ، ٨ / ١٩٦ .

(٧٠) ابن الاثير : المصدر السابق ، ٨ / ٣٤٥ – ٣٤٧ ؛ وينظر: ابن الجوزي : المصدر السابق ، ٨ / ٢١٢.

(٧١) ابن الاثير : المصدر السابق ، ٨ / ٣٥٧ ، ٣٦٠ – ٣٦١ ؛ الراوندي : المصدر السابق ، ص١٧٧ – ١٧٨ .

(٧٢) Camb. Medieval history . vol : IV . PP: 3O4 – 305 . ، نقلا عن طقوش : المرجع السابق ، ص٣٣ .

The project saljuqi to unify Islamic nation in the era of Sultan Tughrilbeg (429 ah- 455 ah)

Asst. prof. Dr.I,kab Yousif Jumaa
University of Mosul – College of Basic Education – department of History

Summary of research: is the emergence of Seljuk important turning point in the Islamic world since the last quarter of the fourth century hijra, The backs that came in the era of critical Islamic life of the nation was heading toward radical shift during the era of control Buwayhid . This research tries to discuss the idea of the draft Islamic unity with the beginning of the first landmarks through highlighting the efforts of Seljuk leader Tughrilbeg in the founding of the Seljuk empire, which used diplomatic strength and sometimes other times in the first stages of assuming the leadership of the Seljuk and laid the foundations of building project achieved strong Islamic state in which the unity of Muslim world, winning over the legitimacy of the achieve this goal, through extending the bridges of confidence and the relationship with good Abbasid caliphate, and then select another objective within this framework to complement its project, which is to work to save Abbasid Caliphate and undermining the project Fatimid to dropped, which has made great progress during the Buwayhid era .